

المصرفية الإسلامية لمعالى الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري 2

الأحد 0441 4 32

سعد الشثري

استغفر الله استغفر الله واتوب اليه. الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا على نعمه ونشكره ونسأله المزيد من فضله. وأشهد ان لا
لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى الله - 00:00:00

واصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد فهذا لقاًونا نتناول فيه شيئاً من أحكام المصرفية ونبين الأحكام الشرعية المتعلقة بذلك وكنا بالامس ذكرنا أو ذكرت شيئاً من أمور الربا من جهة حكمه الشرعي - 00:00:50

من جهة انواعه من جهة احكامه. وتوقفنا عند الكلام عن الحيل الربوية وبيننا ان الاصل في هذا الباب على الصحيح هو المنع والتحذير وذلك ان النصوص قد جاءت ببيان حرمة مخادعة الله ورسوله. وبيان ان التحايل لا يغنى العبد - 00:01:20

عند الله شيئاً وانه لا يرد العقوبة الدنيوية ولا الاخروية. استدلنا على ذلك بقصة اصحاب السبت والخيل الربوية لها صور متعددة ولعلى باذن الله عز وجل ان اورد عدداً من صور الحيل الربوية - 00:01:50

بثمن حال اقل من الثمن المؤجل - 00:02:20

فإدخال القلم هنا ليس مراداً. وحقيقة المعاملة انه يأخذ ثمانينه الف حالة ويقوم بسدادها بعد سنة بـ 8 مليون ريال. فلتكون صورة من صور الربا وإنما هي حيلة على هذا التعامل المحرم - 00:03:23

وَجَمَاهِيرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى تَحْرِيمِ بَيْعِ الْعَيْنَةِ. فَهُوَ مَذَهَبُ الائِمَّةِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكَ وَاحْمَدَ وَجَمَاهِيرِ الصَّحَابَةِ وَقَدْ وَرَدَ فِي سِنَنِ أَبِي دَاوُودَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ - 00:50:30

وابتعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم حتى تراجعوا دينكم يدل على هذا ما ورد في حديث في
 الحديث عائشة ان زيدا رضي الله عنه بايع بالعينة فاخبرت عائشة بذلك فقالت - 00:04:15

اعلمي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم الا ان يتوب و قد ورد عدد من الآثار من الصحابة رضوان الله عليهم في التأكيد على المعن من - 00:04:45

العينة ومثل العينة معاملة معاكسة للعينة بان يشتري منه السلعة بثمن حاضر ثم يقوم ببيعها على الاول بثمن مؤجل اكثر منه فتكون السلعة انما ادخلت على وجه الحيلة وليس مراده لذاتها - 00:05:05

ولذلك نجد ان من يتعامل بالعينة او يعكس العينة لا يتفقد السلعة ولا يتأكد من صلاحيتها ووذلك انه لم يرد السلعة وانما ادخلها على وجه التحيل وما ورد من حديث بلال في تمرى خبير لا يمكن ان يستدل به - 00:05:41

على جواز العينة وذلك ان الطرفين في ذلك الحديث متغايران. فمن يشتري منه مغاير لمن يبيع له. وبالتالي لا يمكن ان يستدل بالحديث على اجازة العينة ومثل العينة العينة الثالثية - 00:06:15

والعينة الثلاثية يكون فيها ثلاثة اطراف تعود السلعة الى بائعها الاول. ابيعك السلعة بثمن مؤجل الى سنة ثم يشتريها منك زيد ثمن اقل

تم بيعها على بائعها الاول بالثمن الحال - 00:06:42

دارت الدائرة حتى المعاملة مبادلة ربوية والسلعة انما ادخلت على جهة التحيل على الربا ومن انواع الحيل الربوية ما يقال له التورق المنظم التورق المنظم . وقبل ان ندخل في تعريف وبيان حقيقة التورق المنظم - 00:07:15

نذكر ما يتعلق باحكام التورق فالتورق مأخوذ من الوريث وهو الفضة. وذلك ان الانسان يرغب ان يحصل على نقود فيقوم معاملة التورق بحيث يشتري سلعة بثمن مؤجل سببها على شخص اخر بثمن حاضر وفي الغالب - 00:07:55

يكون الثمن اقل وقد جاء في الشريعة اجازة المدائع كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ايها الذين امنوا اذا تدینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه ومن المعلوم ان صاحب السلعة لا يرضي بتأجيل الثمن الا اذا كان - 00:08:30

زائدا عن ثمن المثل في البيع الحاضر. فدل هذا على جواز اداة في الثمن المؤجل اذا لم يكن هناك حيلة. ولذلك رأى جماهير اهل العلم التورق لانه ليس فيها تحيل على الربا والفرق بين التورق والعينة - 00:09:00

انه في العينة تعود السلعة الى مالكها الاول. بخلاف التورق فانها تنتقل الى اشتراط جديد لا علاقة له بالاول. فمما كانت الدائرة في البيع مغلقة تعيي السلعة الى صاحبها عد ذلك من العينة المحرمة. ومتى كانت المعاملة - 00:09:30

ليست دائرة ولا تعود السلعة الى مالكها الاول كان ذلك من التورق وجماهير اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة على حل التورق وجوازه. وذلك كأنه ليس من الربا وليس فيه تحيل على الربا - 00:10:00

وقد ورد عن بعض التابعين القول بمنع التورق جعلها بعضهم من المعاملات مماثلة للربا. وقد استدل بعضهم على الممنوع بقوله تعالى ولا تمن تستكثر وهذه الآية عامة وليس منطقية على بيع التورق اصله. فما استدل بعضهم بما ورد في الحديث ان - 00:10:29

صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المضطر. ومن المعلوم ان المضطر اذا لم يجد من منه وتورع عنه الناس فانه حينئذ لن يتمكن من بيع سلعه الا بثمن اقل - 00:11:09

فيكون عدم الشراء من المضطر منافاة لمقصد الشريعة في القيام معه وحديث النهي عن بيع المضطر تكلم فيه اهل العلم وبينوا في اسناده علة ويشرط للتورق ليكون عقدا جائزأ ثلاثة شروط - 00:11:29

الشرط الاول ان تكون السلعة مملوكة للبائع الاول فان لم تكن مملوكة له لم تجز هذه المعاملة. وذلك لما ورد في الحديث ان النبي الله عليه وسلم قال لا تبيع ما ليس عندك - 00:11:58

والمراد بقولنا انها مملوكة للبائع الاول يعني انه يملك حق بيعها. سواء كان مالكا لعينها او كان مأذونا له بالاذن الخاص كما في الوكالة او في ولاية اليتيم او بالاذن العام كما في بيع صاحب الولاية من القاضي ونحوه - 00:12:22

والشرط الثاني حل معاملة التورق الا يقوم البائع اول بشرائها فانه متى اشتراها البائع الاول كانت عينه والعينة محرمة كما تقدم وكذلك يشرط الا يكون وكيل للمشتري في بيعها الا يحصل بذلك - 00:12:52

محايلة او حيلة على الربا ويشرط الا يوكله في بيعها ولا ان يكون موزعا له وهذا هو الذي يسمونه التورق المنظم. فالتورق المنظم ان يبيع السلعة على شخص ثم يقوم المشتري بتوكييل البائع ببيعها - 00:13:27

فان هذه المعاملة تكون في كثير من احوالها معاملة صورية تعود به السلعة الى صاحبها الاول وكم من شخص يتعامل بمثل هذه المعاملات لا يعلم عن السلعة. ولا يتأكد منها ولا يتحقق - 00:14:00

من صلاحيتها للشراء ولا من مطابقة الثمن قيمتها الحقيقية لان يعلم ان البائع الاول سيتوكيل فيها. وبالتالي لا يتحقق من كون هذا العقد عقدا صحيحا في مرات عديدة يقولون نبيعك خشبا في البحر ثم توكلنا على بيعه - 00:14:23

ويقومون بالبيع وهذا قد يكون في كثير من احواله من العقود الصورية التي ليس لها حقيقة. وفي مرات يقوم توقيع عقد البيع قبل ان يوقع عقد الشراء فيكون قد باع سلعة لا - 00:14:56

يملكونها حينئذ نذكر الشرط الثالث من شروط هذه المعاملة الا وهو الا يزيد عليه في الثمن عند التأخير في السداد فانهم في مرات يقولون له نبيعك السلعة من سيارة او بيت او نحوه ثم بعد ذلك - 00:15:24

يقولون اذا تأخرت عن السداد في الوقت المحدد فاننا نزيد عليك القسط فهذا النوع من انواع التعامل نوع محظى بذلك عليه ما ورد في النصوص من النهي عن بيع الغرر. فان هذه السلعة - [00:15:56](#)

قد غر في ثمنها ولم يعلم حقيقته وقد جاء في الحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعه وهذه اللفظة لها اربع صور كلها يصدق عليها النهي عن بيعتين في بيعه. منها ان يكون - [00:16:20](#)

الثمن متعدد بين ثمنين بحيث لا يجزم باحدهما. وعند زيادة الاقساط هذا التأخير عن السداد لا يعلم الثمن الحقيقي لتلك السلعة وايضا فيه صورة من صور الربا فان الواجب عليه السداد منه اذا تأخر - [00:16:47](#)

زادوا عليه فجعلوها منه عشرة فكأنهم اعطوه منه منه عشرة ريالات عند التكلم عن هذه المسألة وفي ذكر الشرط الثاني الذي ذكرته قبل قليل وهو ان لا يوكل - [00:17:19](#)

البائع في بيع السلعة فان فانه يحسن ان نعرض لمسألة بيع السلعة قبل قبضها فان كثيرا من معاملات التورق المنظم يبيع الانسان السلعة قبل ان يقبضها. كما ذكرت في المثل السابق - [00:17:45](#)

يبينه حديثا في بلد اخر ثم اذا اشتراه باعه قبل ان يقبضه وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الطعام قبل قبضه والعلماء في بيع السلع قبل قبضها لهم ثلاثة اقوال مشهورة - [00:18:10](#)

في مذهب الامام الشافعي رحمة الله ان جميع السلع لا يجوز بيعها قبل قبضها ويستدلون على ذلك بما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال وكل شيء ان مثل الطعام لما روى حديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام - [00:18:41](#)

قبل قبضه وذهب الامامان ابو حنيفة واحمد رحمهما الله تعالى الى ان اهي عن بيع السلعة قبل قبضها انما هو في المكبات والموزونات. وذلك انه قد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه - [00:19:14](#)

وسلم نهى عن بيعها حتى يجري عليها الصاعان. صاع البائع وصاع المشتري قالوا فلما ذكر الصاع دل على ان المراد المكبات ويماثلها الموزون مات وذهب الامام مالك رحمة الله تعالى الى ان النهي خاص بالطعام وذلك ان - [00:19:41](#)

جاء فيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يقبض. قال الطعام محل الحكم ولا يصح قياسه غيره عليه. لانه لم تعلم العلة في ذلك ومذهب الامام مالك في هذه المسألة - [00:20:12](#)

ارجح واقوى من القولين السابقين. وذلك لان الخبر انما فيه النهي عن بيع الطعام خاصة قبل قبضه. ولم تعلم علته ولا يصح ان قاس عليه حتى تعلم علته. وما ورد عن ابن عباس في هذا الباب هو قول الصحابي - [00:20:37](#)

وقول الصحابي يشترط في حجيته ان لا يخالفه صحابي اخر. وقد وقعت المخالفة من بعض الصحابة لابن عباس في هذه المسألة ولكن تلاحظون الفرق بين مسألة بيع السلع قبل قبضها وبين مسألة التورق - [00:21:07](#)

منظم فان التورق المنظم حيلة للرباء وبخلاف مسألة بيع السلع قبل قبضها فانه يشتري سلعة ثم يبيعها على شخص اخر غير بائعها. ولا يوكل البائع الاول في بيعها ولا يوكل البائع الاول في بيعها. بخلاف مسألة التورق المنظم - [00:21:34](#)

فانه يوكل البائع الاول ومن ثم تكون بيع تكون بيعا صوريا وليس بيعا حقيقيا ومن امثلة الحيل الربوية ما يسميه بعضهم بيع الامانة. وبعدهم قد يسميه بيع الرجاء وذلك انه يبيعه سلعة مؤقتة يستلم ثمنها وينتفع بها سوء - [00:22:06](#)

على ان يعيدها بعد مدة حالة عود ثمنها الاول ووردوا لذلك تصوير لعله يتضح به الحال اريد ان اقترض مليون ريال لدعم تجاري فاذهب الى فلان زيد واقول ابيع لك البيت بـ مليون ريال. تسلمهما تسلمهما لي - [00:22:45](#)

في الحال ومتى تمكنت من استرداد هذا المبلغ؟ اعدت لك المبلغ وتعيد لي البيت. وتنتفع البيت خلال مدة القرض. اما بالسكنى او بالتأجير فحقيقة هذه المعاملة انها قرض يجر نفعا فهو اقتراض منه مليون - [00:23:18](#)

ريال وسيردها بـ مليون بعد مدة على ان ينتفع بهذا البيت اما في سكنى واما في تأجيره. فكان هذا العقد حقيقته حيلة على الربا وليس العقد عقد البيع مرادا لذاته. وانما هو قرض - [00:23:47](#)

جر نفعا. فكان صورة من صور الربا حيث ذكرنا ان من انواع الربا ربا القروض بعض الفقهاء اجازه كما اجازه بعض متاخر الحنفية.

وجماهير اهل العلم على المنع من هذه الصورة لان - 00:24:17

حقيقة انها حيلة ربوية وبالتالي يمنع الشرع منها ويدل على المنع ايضا انه قد ربط بين العقدتين هنا. فربط بين عقد البيع الاول وبين عقد البيع الثاني. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعه - 00:24:43

اتين في بيعه ومن صورها هذه الصورة لهذا النوع عدد من الصور التي تدخل فيه فالتأجير على البائع صورة من صور هذا العقد ومن الحيل الربوية مسائل قلب الدين. مسائل قلب - 00:25:13

الدين وهذه المسائل لها صور متعددة منها ما هو ممنوع منه في الشرع وقلب الدين يراد به تغيير اجل الدين في مقابل عوذه مالي. تغيير اجل الدين في مقابل عوذه مالي - 00:25:49

ولها صورتان. الصورة الاولى سورة التقديم. سورة تقديم. كما لو قال له انا بقاء الف ريال. ما رأيك تسديها لي بعد سنة؟ حسب عقد البيع السابق بيبي وبينك ما رأيك ان تسديها لي الان بنصفها - 00:26:17

فهذه الصورة صورة تقديم ولها وهي على نوعين تسليم في الحاضر وتسليم مؤجل. كما لو قال اطلبك الف بعد سنة ما رأيك ان تسديني ثمانمائة بعد شهرين فهذا العقد عقد ممنوع منه ولا يجوز وذلك لانه اخذ عوظما ماليا عن التأجيل - 00:26:45

جي عند تغيير اجل الدين. وبالتالي يكون بمثابة من اعطى ثمانمائة واحذ الفا او العكس النوع الثاني ان يكون هناك تسليم حال في مجلس العقد. كما لو قال اطلبك الفا - 00:27:16

بعد سنة ما رأيك ان تسديها لي الان ست مئة او ثمانمائة فهذا العقد اختلف اهل العلم فيه في حل وجوذه وجماهير اهل العلم يرون ان هذا العقد ممنوع منه. لانه قد جعل للاجل ثمنا - 00:27:40

رأوا المنع منه. وبعضهم سمي هذه المعاملة الصلح عن الدين ببعض حال وذهب طائفة من اهل العلم الى اجازة هذا التعامل ورأوا صحته. واستدلوا على ذلك بما ورد في الحديث الذي اخرجه البيهقي - 00:28:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اجلى بني النظير من المدينة قالوا ان لنا ديونا على فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا وتعجلوا اي قللوا من قيمة الدين وتعجلوا استيفاء - 00:28:35

تلك الديون وهكذا ايضا ما ورد في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله عدد من اصحابه فقالوا يا رسول الله ان قوما من النبط يأتوننا بسلح فنشترطها بدنانير - 00:28:56

فلا نجد دنانير ونجد دراهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس ما لم تفرقوا وبينكم شيء قالوا فهنا قلب الدين من كونه دراهم وهي من الفظة الى كونه من - 00:29:20

وهي من الذهب. واشترط عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يتفرقوا الا وقد بريء الذمة جميعهم من هذه الديون ويدل على جواز هذا النوع ملاحظة مقصد الشريعة فان من مقاصد الشرع تقليل ما في الذمم من حقوق الاخرين - 00:29:43

وهذا التعامل ينتج هذا المقصود واما القسم الاخر من صور قلب الدين فهو ما يتعلق بتأجيل الدين والزيادة فيه وهذا له صورتان الصورة الاولى ان تكون الزيادة من جنس المال الاول فهذا - 00:30:13

فيمنع منه لا ماء دام هذا يمنع منه لانه يتواافق مع صورة الربا المركب التي يتعامل بها اهل الجاهلية وخصوصا اذا كانت السلعة من السلع الربوية. وصورة هذه المسألة ان يقول - 00:30:44

حل دينك وهو الف ريال. وانا اعجز عن سداده. ما رأيك ان تؤجلني سنة وازيدك فيه ليكون مائة ليكون الفا ومئتين. فهذا النوع من انواع التعامل ممنوع منه وفيه ربا فضل وربا نسيئة - 00:31:12

والصورة الثانية ان يبيعه بغير السلعة ان يقلب الدين الى سلعة اخرى مغايرة السلعة الاولى مثاله ان يعقد معه عقدا فيشتري منه سلعة بالالف ريال مؤجلة الى شهر. فلما حل الاجل قال ليس عندي ريالات. ولكن ما - 00:31:42

لو كان نقلبه ليكون دولارات اسددها لك بعد شهر اخر. فهنا الدين بسلعة مغايرة كان القلب الى اجل وليس حاضرا فهذا ايضا يمنع منه لما فيه من التحويل على الربا - 00:32:12

وهناك مسألة وهي ما لو كانت ما في عقود ما في عقود ما لو قال له ابيعك هذه او ابيعك هذه السلعة من المعدودات صفتها الصفة الفلانية وساعاتي لك بها بعد ستة - 00:32:44

في اشهر ففي هذه الحال ان لم يكن ان ذلك العقد متعلقة بسلعة متعلقا بسلعة يجري او يجوز فيها السلم لم يصح العقد وذلك لأن المثلمن غير المعين لا يصح الا بشروط - 00:33:16

السلام. فمثى كانت شروط السلم غير موجودة لم يصح العقد من الامور التي تتعلق بالحيل الربوية الموافطة على الهدية الموافطة على الهدية. يقول اعطيك قرض بالف ريال تسدده لي بعد سنة الف ريال ولكن تهدي الي من - 00:33:41

بستانك او تهدي الي السلعة الفلانية. فهذا حيلة ربوية. ومن ذلك ان يقول له او ان يهديه في حال عقد الدين او في حال وجود الدين كما لو علم ان البنك الفلانى او المصرف الفلانى - 00:34:18

او المؤسسة الفلانية تقبل القروض من الناس وتعطي من يقرظها هدايا ثمينة لمصلحة ذلك المهدى له. ففي هذه الحال يكون هذا من صور الربا او من صور التحيل على الربا - 00:34:45

قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الهدية في حال الدين وقد ورد ذلك باسانيد يقوى بعضها بعضا بل انه مثل في ذلك بالشيء البسيط. كما لو اهدى اليه حزمة او - 00:35:12

لبهامه او نحو ذلك وبعض المعاصرين استثنى صورتين الصورة الاولى ما لو كان هناك معاملة سابقة بينهما. وكان هناك اهداء متبادل بينهما قبل هذا الدين. بحيث تكون الهدية بعد ذلك - 00:35:41

على نسق ما كانوا يفعلونه قبل الدين ولكن ينبغي في هذه الحال ان يقابلها بهدية تماثلها. لانه انما كان بينهم من الهدايا على سبيل التقابل يهدي اليه فيقابلها بهدية تماثلها - 00:36:09

والصورة الثانية من صور الاستثناء في الهدايا التي يقدمها المدين للدائن ما لو كانت المصلحة في الهدية للدائن كما يفعله بعض المصارف عندما يطبعون التقاويم او يقومون بوضع ملصق الدعائية في ورقة او قلم او نحو ذلك - 00:36:37

فالمستفيد الاكبر من مثل هذا هو الدائن. لا المدين. قالوا في هذه الحال استثنى من ما ورد من النهي عن الموافطة على الهدية من الدائن للمدينة دين ومثل هذا ايضا من الصور والحيل الربوية ما لو كان هناك - 00:37:10

موافطة وعلم سابق بان الدائن يزيد في الدين عند السداد كما لو كان شخص يعلم منه انه اذا افترض مئة يقوم ببردها مئة وعشرة هذا شأنه وهذا دأبه. فان من كان كذلك كان التعاقد معه بعقد القرض بمثابة - 00:37:40

التعاقد معه على الزيادة عند سداد القرض فان قال قائل بأنه قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكره وردا رباعيا قيل هذا لم يكن على سبيل الموافطة. وانما لما حل الاجل سال عن - 00:38:10

سن يماثل السن التي اخذ منها. فلم يجد ذلك عند اصحابه اه طلب منهم ان يردوا له افضل من حقه. ولم يكن هذا على سبيل الموافطة ولا على سبيل الاعتياد وانما كان من اجل عدم وجود السن - 00:38:37

اتيت مائل سن ذلك اه سن الجمل الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم في الحال الاول وهذا الحديث فيه دلالة على ان مسائل قلب الدين لا تقتصر على الربويات - 00:39:08

فان الجمل ليس من الربويات لكونه من المعدودات. لكونه من المعدودات ومن صور الحيل الربوية البيوع الصورية التي لا تقصد لذاتها فان هذه البيوع الصورية يراد في كثير منها الحصول على الزيادة الربوية - 00:39:31

من صور ذلك ما يسميه الفقهاء بيع التلجمة والمراد ببيع التلجمة ان يضطر انسان الى بيع سلعة لا يريد حقيقة البيع فيها ها كما لو كان هناك ظالم يستولي على سلعة من السلع التي تكون في ايدي الناس - 00:40:07

فيقوم ما لك السلعة ببيعها بيعا صوريا على شخص اقوى من ذلك الظالم من اجل ان يمتنع اخذ الظالم لها فهذا من عقود التلجمة وهو ليس مرادا لذاته وفي مرات يستخدم صورة البيع التلجمة في التعامل الربوي. فيقول اعطيك السلعة - 00:40:37

السلعة انتفع بها ثم اقوم ببردها بعد ذلك فهذا النوع من انواع بيوع التلجمة متى كان حيلة على الربا وكان فيه عليه منع منه لأن

وفي هذا نذكر ما يتعلق بمسألة سد الذرائع والمراد بالذرائع الطرائق والوسائل الموصولة الى غيرها. والمراد بها هنا مسائل الموصولة الى المحرمات وسدها اي الممنوع منها. والقول بعدم جواز الذرائع على نوعين النوع الاول ذراع - 00:41:39

جاءت الشريعة ببيان حكمها حال كونها ذريعة فهذه تأخذ الحكم الشرعي الوارد فيها ومن امثلة ذلك ان وطأ الاجنبية حرام ومن وسائل الوصول اليه عقد النكاح لكن عقد النكاح الموصول الى وطأ الاجنبية قد جاء في الشرع حكم بجوازه - 00:42:15
واباحته. فحينئذ تأخذ هذه الوسيلة الحكم الشرعي الوارد فيها والنوع الثاني من الوسائل ما لم يرد فيه حكم حال كونه وسيلة وذريعة. فهذا على ثلاثة انواع النوع الاول ما كان موصلا الى - 00:42:47

الحرام قطعا فهذا اجمع العلماء على القول بمنعه وتحريمه. ومن امثلة ذلك ان تبيع سلاحا على من تجزم بأنه يستعمله في سفك الدم الحرام. فهذا ممنوع منه بالاجماع ومن امثلة هذا ان يبيع عنبا على مصانع الخمور فهو يجزم - 00:43:16
انه يستعملها في الحرام. فهذا يمنع منه والنوع الثاني الذرائع الموصولة الى المحرمات نادرا. وهذه الذرائع لا يقال بمنعها وانما هي على اصل الاباحة. فلو جاءنا انسان وذهب الى السوق - 00:43:48

ومنع الباعة من بيع العنب. قال لان بعض الناس قد يستخدمها استخداما حرم فيصنع منها الخمور قيل له هذه وسيلة موصولة الى الحرام نادرا وبالتالي لا يقال بمنعها والصورة الثالثة من صور سد الذرائع ان تكون الذريعة موصولة الى الحرام - 00:44:16
طالبا ليس نادرا ولا قطعا. فهذه الصورة الظاهرة من قول اهل العلم انه يفتى بمنع وعدم اجازتها. وذلك لان النبي لان الله جل وعلا قال تلك حدود الله فلا تقربوها. فلم يكتفي بالنهي عن المحرم. وانما نهى عن قربانه - 00:44:50

وقال تعالى ولا تقربوا الزنا فلم يكتفي بالنهي عن الزنا فلم يقل لا تزنوا وانما نهى عن قربانه. وهكذا ايضا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحال - 00:45:22

الابين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان تعافيه كما رواه الشیخان من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم - 00:45:42

فدل هذا على القول بمنع الذرائع الموصولة الى المحرمات غالبا. ومن صور ذلك بيع السلاح في اوقات الفتنة ان فان المشتري قد يشتريه لحماية نفسه. وقد يكون من يستعمله في الولوج - 00:46:12

في الفتنة فيستعمله في سفك الدم الحرام وال غالب استعماله في الاستعمال الثاني. ما لم يعلم عن الشخص انه من من يتورع عن عن الدخول في الفتنة. ففي هذه الحال يقال بأنه - 00:46:38

من هذا البيع لثلا يؤدي الى مخالفة مقصد الشرع بولوج الناس في المحرم ومات ولا شك ان الممنوع من الشيء ثم القول بفتح الابواب الموصولة اليه فيه شيء من التناقض وعدم التطابق والتقابل - 00:47:03

ولا زال العقلاء في جميع الفنون يسيرون على مقتضى هذا هذا المنهج فيسدون الذرائع فيما يتعلق بفنونهم فلا شك ان هناك ما يسمى بالطب الوقائي. وهناك اجراءات السلامة والى غير ذلك من الصور التي تكون في حياة الناس يرونها ملزمة وقد - 00:47:30

العقوبات على من لم يقم بالالتزام بها. وحينئذ يعلم ان الذرائع الموصولة الى المحرمات هي من دعائم القول بالمنع من الحيل الربوية ولما اشرنا الى بيع التجلجة نشير الى ما يسمى بعقود الاذعان - 00:48:07

وهي العقود التي يلتزم الانسان فيها التعاقد مع طرف واحد. لا يتمكن من التعاقد مع غيره ومن امثلة هذا انك تتعاقد مع شركة الكهرباء لادخاله في فهذا له شركة واحدة ان مذعن في التعاقد معها - 00:48:39

حينئذ ومثله ايضا قد يكون هناك ما ما شركات البريد وشركات المواصلات وشركات فمثل هذا يذعن الانسان التعامل معها. وعقود الاذعان هذه قد تكلم عنها فهاء المعاصردون ورأوا ان مصالح العباد تتحقق بها لكنهم رأوا انه لم - 00:49:12
ما كان الناس ملزمين بالتعاقد مع طرف واحد رأوا انه لا يأس من تسعير في مثل هذه السلع في مثل هذه السلع. وقد يستدللون عليه بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:42

كما قال من اعتقد شركا له في مملوك قوم عليه. فإذا كان هناك مملوك يملكه اثنان مناصفة مثلا فقام احدهما باعتاق نصيه فحينئذ يلزم والمعتق بان يشتري النصف الاخر من هذا المملوك ليعتقه - [00:50:06](#)

فيقوم عليه بقيمتها في السوق. فهذا نموذج من نماذج التسعير. وقد جاء في الشريعة النهي عن الاحتكار وخصوصا في الاطعمة وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتكر فهو ملعون - [00:50:33](#)

ذلك روي انه لمنع الاحتكار لا بأس ان يقوم صاحب الولاية تسعير على ذلك المحتكر. فهذا فيه نوع الزام لبيع السلعة بذلك الثمن من اجل دفع ما ينافي المقصود الشرعي في مسائل الاحتكار - [00:51:01](#)

وقد ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اصحابه فقالوا ولا تسرع لنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر ولكن يظهر ان هذا الخبر في السبع عند عدم وجود منافاة او - [00:51:32](#)

لمقصدي الشارع في بيعها فهذا شيء مما يتعلق بالحيل الربوية ولعلنا ان شاء الله نتم الحديث في غد ويكون حديثنا ان شاء الله عن الودائع واحكامها ما احكام الودائع البنكية - [00:51:58](#)

وودائع الاستثمارية هل هي مضاربة او هي قرض او هي وديعة كما هو اسمها هل يجوز ظمان المصرف للودائع التي تكون فيه. وهل الودائع عند تلفها تكون مضمونة او لا تكون - [00:52:23](#)

مضمونة سواء في حال التفريط او في حال عدمه. بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير وجعلنا الله واياكم من الهداء المهددين اغناكم الله بحلاله عن حرامه وكفاكم بفضلله عن سواه. هذا والله اعلم. وصلى الله - [00:52:46](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:53:14](#)